الأنباء
الاحد 30 يونيو 2013

الجيش الحر يسيطر على مخفرين على الحدود الأردنية .. وصاروخ أرض ـ أرض يقتل ويجرح العشرات في حلب

النظام يشن أعنف هجوم لاقتحام أحياء حمص المحاصرة

اعمدة الدخان تتصاعد من محيط مسجد خالد بن الوليد نتيجة قصف النظام لأحياء حمص المحاصرة أمس

عواصم ـ وكالات: أطلقت القوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد والمدعومة من مقاتلي حزب الله اللبناني أمس هجوما غير مسبوق على 14 حيا من أحياء مدينة حمص التي تحاصرها منذ أكثر من عام.

وقد أكد مصدر أمني في النظام لوكالة فرانس برس شن الهجوم، بينما قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان الاحياء في حمص القديمة تشهد تصعيدا «غير مسبوق» في محاولة من نظام الرئيس بشار الاسد لاستعادتها من أيدي مقاتلي المعارضة التي أطلق عليها «عاصمة الثورة».

وقال المصدر الامني ان «العمليات العسكرية لم تتوقف في أحياء حمص، وهي تزداد وتيرتها بحسب الاولوية والاهمية، كأجزاء من الخالدية والحميدية وحمص القديمة».

وأكد المصدر ان الجيش السوري «يحرز تقدما على جميع الجبهات وفق وتيرات مختلفة ضمن المدينة والأزقة الضيقة».

واضاف «قد يكون التقدم بطيئا، لكنه موجود»، مذكرا بأن القوات النظامية سيطرت قبل ايام على منطقة القريتين الواقعة جنوب شرق مدينة حمص.

من جهته، افاد المرصد السوري في بريد الكتروني بأن القصف يتركز على احياء الخالدية وباب هود والحميدية وبستان الديوان، الواقعة جميعها وسط حمص، «بشكل غير مسبوق، من خلال استخدام قذائف الهاون وراجمات الصواريخ وقذائف الدبابات والمدفعية الثقيلة»، مؤكدا ان الطيران الحربي ينفذ غارات جوية متتالية على الأحياء المذكورة.

وافادت «الهيئة العامة للثورة السورية» في بريد الكتروني بأن الغارات الجوية «هي الاعنف حتى الآن»، في حين تحدثت لجان التنسيق المحلية عن «سقوط اكثر من مائة قذيفة في ربع ساعة».

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من بيروت، ان الهدف من هذه العمليات «هو السيطرة على كامل مدينة حمص، لكن حتى اللحظة لا يوجد اي تقدم حقيقي على الارض».

قوات النظام تمطر حمص بأكثر من 300 قذيفة في ساعتين

واشار مدير المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا، الى ان القوات النظامية «تحاول فصل ريف محافظة حماة الجنوبي عن الريف الشمالي لمحافظة حمص، تمهيدا لقطع الإمدادات بين المحافظتين، والسيطرة على شمال محافظة حمص».

واكد ان الجيش النظامي «يعمل على اكثر من محور في الوقت نفسه» في حمص.

من جانبه قال الناشط هادي العبد الله ان مدينة حمص لم تشهد في تاريخها مثل هذه الكثافة باستخدام الاسلحة الفتاكة والقصف اليوم على 14 حيا محاصرا منذ عام بالطيران والدبابات والصواريخ والمدفعيات والرشاشات وقال ان النشطاء تمكنوا من عد ما يقرب من 300 قذيفة خلال ساعتين صباح أمس.

واتهم قوات الأسد وعناصر حزب الله اللبناني باتباع سياسة الأرض المحروقة بشكل يشبه إلى حد كبير السياسة التي اتبعوها في القصير.

وقالت تنسيقيات الثورة ان تعزيزات كبيرة جدا من الأحياء الموالية للنظام في الزهراء والنزهة مزودة بآليات وأسلحة ثقيلة باتجاه محاور القتال.

وأظهرت لقطات فيديو على الانترنت انفجارات وسحبا من الدخان الابيض تتصاعد في اعقاب القصف العشوائي على حي جورة الشياح والخالدية وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من محيط مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد.

في المقابل أعلن الجيش الحر انه تمكن من تحرير المخافر الحدودية رقم 35 والمخفر رقم 36 بعد أن تمكن من تحرير المخفر 37 أمس الأول على الحدود السورية الأردنية، فيما جددت قوات النظام قصف مدن وبلدات معربة وداعل وجاسم وأحياء درعا البلد.

في غضون ذلك، واصلت المدفعية الثقيلة قصفها على أحياء القابون وبرزة وأحياء دمشق الجنوبية كما سقطت قذائف في حي المزرعة وفي حي العمارة. ووقعت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في بساتين حي برزة وحي مخيم اليرموك كما شنت قوات النظام حملة مداهمات في أحياء ركن الدين والصناعة، بحسب شبكة شام.

وتعرضت مدن وبلدات بيت جن وداريا ومعضمية الشام وحجيرة البلد وبساتين رنكوس والسيدة زينب وعربين وحرستا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية لقصف عنيف بالمدفعية وراجمات الصواريخ.

وفي محافظة حلب سقط صاروخ أرض أرض على حي القاطرجي بحلب أحدث دمارا كبيرا بالحي وسقط شهداء وعشرات الجرحى، بينما قصفت المدفعية الثقيلة للنظام مدينة السفيرة وقرى العزيزية وريتان كما قصف الطيران الحربي بالرشاشات الثقيلة بلدة كفر حمرة، وتعرضت معظم أحياء مدينة دير الزور لقصف عنيف وسط اشتباكات عنيفة في حي الرصافة بين الجيش الحر وقوات النظام.

الى ذلك، قصف الطيران الحربي أطراف مدينة الرقة ومحيط الفرقة 17 المحررة شمال مدينة الرقة وكذلك مدينة الطبقة، كما وقعت اشتباكات عنيفة في محيط اللواء 93 بناحية عين عيسى بين الجيش الحر وأحد أرتال قوات النظام،

وأغار الطيران المروحي على بلدة الرامي بجبل الزاوية، وقصفت بالمدفعية الثقيلة قرية معردبسة في ريف ادلب، كما تجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة على بلدة سلمى في اللاذقية، ووقعت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في قرية الناصرية بمحافظة القنيطرة بحسب شبكة «شام».

تحليل إخباري

تضاؤل آمال عقد مؤتمر «جنيف 2» للسلام في سورية

الأمم المتحدة ـ رويترز: تكشف صورة التقطت للرئيس الأميركي باراك اوباما ونظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة مجموعة الثماني في إيرلندا الشمالية مدى عمق الانقسامات بين البلدين حول سورية فقد علا الوجوم وجهيهما في حين عض الأول على شفتيه وأطرق الثاني رأسه.

تبرز الصورة التي حفلت بها مواقع الإنترنت حجم التوتر المتنامي في العلاقات بين الخصمين السابقين إبان الحرب الباردة إذ يجدان صعوبة في الاتفاق على العديد من القضايا مثل سورية والمتعاقد السابق لدى وكالة الأمن القومي الأميركي الذي رفض بوتين ترحيله.

وتسعى واشنطن وموسكو للإعداد لمؤتمر سلام دولي تحت مسمى «جنيف 2» لإنهاء العنف في سورية منذ مايو لكن سرعان ما تضاءلت الآمال في ان يعقد عما قريب أو أن يعقد من الأساس.

في البداية اعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف انهما سيسعيان لعقد المؤتمر الرامي لالتئام المعارضة وممثلي حكومة الرئيس السوري بشار الأسد على طاولة المفاوضات بحلول نهاية مايو.

لكن الموعد تأجل أكثر من مرة إذ ارجئ في البداية إلى يونيو الجاري ثم يوليو المقبل، وفي بداية الأسبوع الماضي استبعد الأخضر الإبراهيمي المبعوث الدولي الخاص إلى سورية عقد المؤتمر قبل أغسطس بعدما اجريت محادثات مع مسؤولين كبار من روسيا والولايات المتحدة في جنيف، وقال ديبلوماسيون بالأمم المتحدة في نيويورك انه لم يتضح إن كانت المحادثات ستعقد أصلا، وقال ديبلوماسي غربي «لا تبدو الأحوال مطمئنة». وتتفق الولايات المتحدة مع المعارضة على ضرورة استبعاد عائلة الأسد من أي حكومة مؤقتة لكن روسيا ترى انه ينبغي الا تفرض شروطا مسبقة.

وأعلنت الأمم المتحدة يوم الثلاثاء أن كيري ولافروف سيعاودان مناقشة الملف السوري الأسبوع الجاري على هامش مؤتمر رابطة دول جنوب شرق اسيا في بروناي.

ويعرقل انعقاد مؤتمر ما يطلق عليه ديبلوماسيو الأمم المتحدة «جنيف 2» المناقشات الخاصة باختيار ممثلي حكومة الأسد والمعارضة السورية إذ لم يتم الاتفاق بعد على أسماء المفاوضين المحتملين.

و أيضا قضية مشاركة إيران الحليف الرئيسي للأسد حسب رغبة روسيا إلا ان الحكومات الغربية لا تحبذ ذلك.

وفي الآونة الأخيرة حققت قوات الأسد عدداً من الانتصارات العسكرية واستعادت السيطرة على بلدتين قرب الحدود اللبنانية في حين تشكو المعارضة من نقص الأسلحة والذخيرة.

ويقول ديبلوماسيون إن الحكومة والمعارضة على حد سواء لا ترغبان في تقديم تنازلات أو بذل مساع ديبلوماسية في جنيف ويرجع ذلك لاعتقاد الأسد انه قادر على حسم المعركة عسكريا في حين لا تريد المعارضة دخول المفاوضات وهي في موقف ضعيف فيما تنتظر المزيد من الأسلحة.

وصرح وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مؤتمر صحافي الأسبوع الماضي بأن السلطات مستعدة لتشكيل حكومة وحدة وطنية ذات قاعدة تمثيل موسعة لكنه أوضح أنها لا تنوي التخلي عن الحكم.

ويقول بعض الديبلوماسيين إن تضاؤل الآمال في مؤتمر سلام جاد يبرز عجز الأمم المتحدة والإبراهيمي الذي يهدد منذ اشهر بالتخلي عن مهمته مثل سلفه كوفي عنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة.

وتوقع ريتشارد جوان من جامعة نيويورك أن يضاعف انهيار خطة كيري لعقد مؤتمر السلام من الضغوط على أوباما لإرسال أسلحة أثقل وبكميات أكبر للمعارضة السورية.

وقال «إذا فشل مقترح جنيف فسيكون ثمة ضغوط على الولايات المتحدة للذهاب إلى أبعد من عرضها الحالي بتقديم أسلحة خفيفة للمعارضة لاسيما إذا حقق الأسد مزيدا من الانتصارات».

وتابع «مراهنة كيري على جنيف قد تأتي بنتائج عكسية إذ تظهر اخفاق الديبلوماسية لكن ربما لا ينزعج كيري لذلك إذ سبق له أن أيد شن غارات جوية».

وجاء تحرك واشنطن الحذر للبدء في تسليح المعارضة السورية المعتدلة وليس لإسلاميين متشددين بعد أن أعلنت الإدارة الأميركية أن قوات الأسد تخطت «خطا أحمر» باستخدامها أسلحة كيماوية.

وقال ديبلوماسيون في الأمم المتحدة لـ«رويترز» إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يخشى كثيرا احتمال أن يذكره بأنه الرجل الذي فشل في سورية لدرجة انه يفكر في التدخل شخصياً لمحاولة التوصل لاتفاق إذا تخلى الإبراهيمي عن مهمته.

وفي الأسبوع الماضي قالت سوزان رايس سفيرة الولايات المتحدة التي تشغل قريبا منصب مستشارة الأمن القومي في البيت الأبيض إن فشل المجلس في تبني تحرك حاسم تجاه سورية «سقطة أخلاقية وخطأ استراتيجي».

وأضافت رايس «اعتقد أن اخفاق مجلس الأمن المتكرر في تبني موقف موحد إزاء قضية سورية وصمة للمنظمة وأمر سأندم عليه إلى الأبد ـ رغم انني لا اعتقد انه نتاج تصرفات الولايات المتحدة».

واتفق السفير البريطاني مارك ليال جرانت مع رايس في لهجتها اللاذعة الموجهة على ما يبدو لروسيا والصين. كما دافع عن الأمم المتحدة في مواجهة تلميحات بأنها تتحمل مسؤولية عجز مجلس الأمن عن التحرك بصدد سورية إلى حد ما.

وقال «يتحدثون عن وصمة للأمم المتحدة لكن اللوم لا يقع على المنظمة» مضيفا أن الدول الأعضاء هي التي تتحمل المسؤولية.

وفي مارس 2011 أقر مجلس الأمن التدخل العسكري في ليبيا ومنح قوات حلف شمال الأطلسي الضوء الأخضر لحماية المدنيين وقاد ذلك للإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي ومقتله.

ولم تدع أي دولة غربية لتدخل مماثل في سورية كما تعهدت روسيا بمنع أي خطوة مماثلة هناك، ربما لن تكون ثمة نهاية سريعة للحرب بل من المستبعد أن يشيع انتصار المعارضة حالة من الاستقرار.

وقال ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية «من المرجح أن تستمر الحرب الأهلية في سورية لسنوات»، اتضح لكثيرين أن الإطاحة بنظام الأسد أصعب ويستغرق وقتا أطول من المتوقع. حتى في حالة الإطاحة بالنظام فسيعقب ذلك جولة طويلة من المعارك بين قوات المعارضة التي تختلف على كل شيء باستثناء معارضتها للنظام».

وزير الخارجية الإيراني يزور قطر لتعزيز العلاقات الثنائية

روحاني يدعو لسياسة «انفراج متبادل» مع الغرب ويؤكد أن الاعتدال لا يعني الاستسلام

طهران ـ وكالات: أكد الرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني ان حكومته ستنتهج سياسة اقامة «توافق بناء مع العالم»، وستدافع عن «حقوق إيران كلها». وقال روحاني في مقابلة تلفزيونية امس ان «الاعتدال لا يعني الاستسلام او الخصام في السياسة الخارجية، انه يعني التوافق البناء والفعال مع العالم». وأضاف: «في الخطاب المعتدل تكون الواقعية مبدأ أساسيا مع أخذ قيم ومثل الجمهورية الإسلامية في الاعتبار». وقال ان «التوافق البناء مع العالم والحوار مع الآخرين ينبغي ان يجريا على أساس المساواة والاحترام المتبادل والمصالح (...) والثقة المتبادلة». وتابع انه سينتهج هذه السياسة «مع الأخذ بالاعتبار جميع حقوق الأمة (ويقصد خصوصا النووية) وإرادة وعظمة البلاد باتباع توجيهات المرشد الأعلى» علي خامنئي.

ويعتبر الملف النووي أهم ملفات الحكومة المقبلة في الوقت الذي تخضع فيه إيران لعقوبات قاسية فرضها الاتحاد الأوروبي، ودعا روحاني إلى سياسة «انفراج متبادل» مع الغرب، مشددا على ان الحوار والتعامل مع البلدان الأخرى يجب ان يكون في إطار الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، موضحا ان «على إيران ان تلعب دورا تاريخيا باعتبارها اكبر قوة في المنطقة». وتابع بالقول: «نحن بحاجة إلى برنامج دقيق لنسف مخطط الشرق الأوسط الجديد». وقال روحاني «ان رسالة الناخبين كانت رسالة سلام ومصالحة ورسالة وحدة وتماسك وطني. رسالة رفض للعنف والتطرف»، مضيفا ان «على الجميع ان يفهم هذه الرسالة والاستجابة لها بالشكل المناسب». وأكد ان «الإيرانيين اختاروا نهجا آخر (..) لقد أرادوا ان يقولوا انهم يريدون التغيير (..) والحكومة المقبلة ملزمة (باحترام) أصوات أغلبية الشعب (..) والنهج المختار وهو نهج الاعتدال». كما قال الرئيس المنتخب ان الانتخابات الرئاسية التي جرت في يونيو «أنهت كل غموض وجميع القضايا المتعلقة بشرعية النظام». وأكد روحاني ان «الحكومة المقبلة لن تكون حزبية ولن تدين لأي حزب او توجه سياسي بالولاء. وستعتمد على الشخصيات الأكفاء من جميع التوجهات السياسية شرط ان يكونوا معتدلين». في هذه الأثناء، يزور وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في محادثات مع مسؤولين قطريين رفيعي المستوى لمناقشة تطورات الأوضاع في المنطقة، لاسيما الأزمة السورية فضلا عن بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت قناة (برس تي في) الإخبارية الإيرانية امس ان صالحي سيلتقي خلال زيارته القصيرة أمير قطر الجديد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لتهنئته على توليه مقاليد الحكم في البلاد.

وأشارت القناة إلى أن صالحي سيقوم خلال زيارته بتوضيح وجهات النظر الإيرانية لتسوية الأزمة السورية فضلا عن مناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان صالحي قد أعرب ـ في وقت سابق ـ عن أمله في أن يولي أمير قطر الجديد اهتماما خاصا بالقضية السورية وأن يراجع السياسات السابقة لبلاده تجاه التعامل مع الأزمة السورية من أجل إعادة السلام والهدوء إلى سورية والسوريين وتجنب المزيد من المعاناة وإراقة الدماء.

قتلى وجرحى في هجمات متفرقة بالبلاد

المالكي يحذر من خطورة الطائفية وفتاوى «التكفير» التي تهدد العراق والمنطقة

بغداد ـ وكالات: حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من خطورة الطائفية وفتاوى التكفير التي تهدد العراق والمنطقة، داعيا العراقيين للوقوف صفا واحدا لحماية البلاد.

وجدد المالكي في كلمة خلال احتفالية مركزية اقيمت امس في بغداد بمناسبة خروج العراق من الفصل السابع لمجلس الامن، بحضور مسؤولين بارزين عزم بلاده على مواصلة سياسة عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى ورفض تدخلها في شؤون العراق.

وقال إن «سياسة العراق الجديد قائمة على عدم التدخل بشؤون الآخرين مع عدم القبول بتدخل الغير في شؤوننا»، مبديا استعداد بلاده، بعد خروجها من طائلة الفصل السابع، لوضع كافة إمكانياتها تحت تصرف دول العالم في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف.

واضاف ان «اخطر ما يواجهنا عودة الشحن والاستقطاب الطائفي والتوتر السياسي الذي يلف المنطقة ويضربها بعاصفة من القتل والفتاوى والتكفير والتحشيد من جديد».

واضاف «لم يكن العراق ولا دول المنطقة بمنأى عن هذه العاصفة»، داعيا العراقيين الى الوقوف «صفا واحدا في مواجهة العاصفة لتخفيف آثارها عن بلدنا (...) بوجه الخطاب التكفيري وفتاوى القتل والتحريض التي تصدر هنا وهناك في عملية واضحة لتمزيق نسيج مجتمعاتنا وزرع الفتنة والفوضى فيها وبين اهلها».

واكد المالكي ان «السكوت على الفتاوى والتحريض والقتل الطائفي هو الخطر الداهم الذي يهدد الجميع»، مشددا في الوقت نفسه على الحرص على اقامة افضل وامتن العلاقات مع دول المنطقة والعالم.

وتوجه المالكي الى السياسيين قائلا: «مستقبلنا مرهون بتصرفاتنا ولا خيار لنا الا ان نعيش اخوة متحابين (...) والا نتحول الى جماعات وطوائف وقوميات متحاربة متصارعة».واضاف: «لنرفض خطاب الطائفية والطائفيين لنحمي بلدنا وشعبنا من شرها ودمارها».

وناشد التيارات السياسية في البلاد الجلوس الى طاولة الحوار والتفاوض لتحقيق المصالحة الوطنية. وميدانيا، اعلنت مصادر امنية وطبية عراقية مقتل ستة اشخاص بينهم امرأة وثلاثة من عناصر الشرطة وجرح نحو عشرين اخرين امس في هجمات متفرقة.

وقال مصدر في وزارة الداخلية العراقية ان «ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب عشرة اخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة داخل سوق شعبي في خان ضاري في ناحية ابوغريب غرب بغداد».

واكد مصدر طبي في مستشفى ابوغريب تلقي ثلاث جثث احداها لامرأة ومعالجة 11 جريحا بينهم اربع نساء اصبن في الانفجار.

وفي الفلوجة قال المقدم في الشرطة عودة خشان ان «ثلاثة من عناصر الشرطة قتلوا في هجوم مسلح لدى مرورهم على الطريق الرئيسي في منطقة الكرمة» الى الشرق من الفلوجة.

وفي هجوم اخر، قال مصدر بالداخلية ان «انفجار عبوة ناسفة عند محل لتصليح السيارات عند سوق في منطقة التاجي شمال بغداد ادى الى اصابة خمسة اشخاص بجروح». وبدوره، اكد مصدر طبي في مستشفى التاجي تلقي تسعة جرحى بينهم امرأة اصيبوا بالانفجار.

وفي قضاء الشرقاط شمال بغداد ايضا قال ضابط في الشرطة ان «ثلاثة من عناصر الصحوة اصيبوا بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة بالتزامن مع مرور دوريتهم».

مجلس الشيوخ الأميركي يقر إصلاح قانون الهجرة

واشنطن ـ وكالات: أقر مجلس الشيوخ الأميركي أول إصلاح لقانون الهجرة منذ ربع قرن، مما يتيح لملايين المهاجرين غير الشرعيين، وغالبيتهم من المكسيكيين، العيش والعمل في الولايات المتحدة بشكل قانوني.

وينص الإصلاح القانوني الجديد على تعزيز إجراءات مراقبة الحدود الجنوبية للبلاد البالغ طولها 3200 كيلومتر تتقاسمها الولايات المتحدة مع المكسيك.

ويتيح نص الإصلاح، الواقع في اكثر من ألف صفحة تشريع أوضاع حوالى 11,5 مليون مهاجر غير شرعي يعطيهم ايضا الحق في ان ينالوا الجنسية الأميركية.

السيناتور الجمهوري جون ماكين الذي يعتبر أحد واضعي نص الإصلاح قال «هناك أشخاص يريدون أن يأتوا الى هذه الدولة لتحقيق الحلم الأميركي، ولهذا السبب يخاطرون بحياتهم، نعم لقد قاموا بأمر غير قانوني لكنه بمقدورهم دفع غرامات تتعلق بأجتيازهم الحدود بطريقة غير شرعية».

اما إزميرالدا فلوريس من ائتلاف ناشط مؤيد للمهاجرين تقول: «يبدو أن الوضع فيه نوع من الانفصام فهم يضعون قانونا للموجودين اصلا في الولايات المتحدة ويشددون الرقابة العسكرية على الحدود».